



جواهر

63

# الحيوانات المفترسة



تدريس عبد الحارث

جاءت الدعوى



# مغامرات عجيبة جدا

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغرب الرحلات والمفارقات
- تجمع بين المتعة والمعرفة
- لا غنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات



جائز الدَّجْوَة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٣

مغامرات مؤمن

[٦٣]

جوهرة العنكبوت العملاق

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى

رقم الإيداع القانوني: ٢٠٠٦/٢٢٠٣

الترقيم الدولي: I.S.B.N 977- 253- 391- X

دار النسخ للطبع والنشر والتوزيع

٢ شارع منشأ - محرم بك - الإسكندرية  
تليفون: ٢٩٠١٩١٤ - فاكس: ٥٩٠١٦٩٥

# جوهرة العنكبوت العملاق

تأليف:

علاء الدين طعيمة

رسوم:

عبد الرحمن بكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان نائماً فى غرفة حقيرة بجوار أحد الأسواق فى  
مدينة فقيرة من مدن الغرب البعيدة.. تتنامى إلى أذنيه  
أصوات الباعة... وحركة المارة... واحتكاك عجلات  
العربات الخشبية وهى تنطلق فوق بلاطات الشارع  
الصخرية السوداء.

كان يتمنى لو نَعِمَ بقسط من النوم فى هذه المدينة  
ليتسنى له إكمال رحلة العوة إلى المدينة الحبيبة إلى  
قلبه.. القاهرة.

لكن صخب المكان حرمه نعمة النوم.

قام متأففاً والجوع يقرص معدته.. غسل وجهه

بصب الماء من جرة قديمة فى ركن الغرفة....  
 وكعاداته كلما قام من نوم أو غير من حالته.. يسبح  
 الله أو يحمده أو يذكره بالشئ عليه.

وأطل من النافذة... كان هناك بائع عجوز.. يقلى  
 الفلافل فى الزيت ويضع حبتين منها فى رغيف  
 ويبيعها للجائعين، ولما رأى (مؤمن) عرف بالسليقة  
 أنه يبحث عن طعام.. جرى إليه حاملاً ثلاثة أرغفة  
 محشوة بالفلافل الساخنة.

ابتسم مؤمن وحيا فيه ذكاءه... وناولته النقود..  
 وعاد يدخل ليتناول وجبته الساخنة.



وما إن شرع بتناول الطعام إذ بصخب شديد فى السوق... يبدو أن شجاراً قد اندلع بين الباعة.

اعتادت أذناه فى هذا المكان مثل هذا الصخب.. أخذ يلوك الطعام بين أسنانه ويتمنى لو زال العراك... لكن فيما يبدو أن المسألة أصبحت أشد حدة.

لم يشعر بطعم الأكل.. فتركه وحمد الله ثم عاد ينظر من النافذة... ولم يجد مجرد عراك عادى أو جدال حاد بين الباعة فى تنافسهم على الزبائن.. بل وجد معركة حقيقية.. وشجاراً عنيفاً بين أناس كثير.. ورأى ضحايا... وقتالاً شرساً بالسكاكين والعصى

والسيوف.. أخذ يتساءل.. هل أتدخل؟.. هل أحاول إيقاف المعركة؟ جرى وارتندي ملابسه على عجل... وخرج متقلداً سيفه فى الحال... ووقف على باب البيت لا يدري ماذا يفعل؟... من هى الفرقة الطاغية... وكيف يعرف المظلوم حتى ينصره.. وماذا لو كانت الفرقتان ظالمتين.. وأثناء تساؤلاته التى أعجزته عن الحركة.. لفت انتباهه شىء صرفه عن الصمت والسكوت.

عرف من مجرى الأحداث أن أهل السوق يقاتلون غرباء عنهم ويحاولون بشتى الطرق إبعادهم عن بيت من البيوت... كان رجال السوق يزودون عنه بأرواحهم.

تكتلوا أمامه.. منعوا المعتدين من الوصول إليه  
 بكل السبل... ولكن فجأة ازداد تفوق الغرباء..  
 واستطاعوا تشتيت الرجال من أمام البيت المقصود..  
 وقاتلوا مفسحين الطريق لرجال منهم.. اقتحموا  
 البيت عنوة ثم عادوا يحملون صبيًا فى لفافة، وعندما  
 حصلوا عليه انطلقوا مثل الريح وغابوا فى لحظة عن  
 البصر وتركوا أهل السوق يلحقون جراحهم  
 ويلملمون أشلاء موتاهم وجرحاهم.

تقدم مؤمن من بائع الفلافل الشيخ الذى تهدمت  
 عربته الصغيرة تمامًا، وأخذ يساعده فى محاولة إعادة  
 ما فقد منه من أدوات:

- شكراً لك يا ولدى.. شكراً لك.. أنت كريم الخلق..

- قل لى ياسيدى.. ما سبب هذا الشجار.. ومن هم هؤلاء الناس الذين قاتلوا أهل السوق؟..

- حكاية كبيرة وطويلة يا ولدى.. دعك منها فأنت غريب..

- كيف ياسيدى؟.. كيف أرى ظمناً يقع ولا أسأل..

- ومن أخبرك أنه ظلم؟ كيف عرفت؟

- ألم يقاتلوكم من أجل هذا الغلام؟.. الصبى الذى حملوه معهم..

يبدو أنك فضولى يا ولدى... اسمع.. ساعدنى فى

إعادة إصلاح هذه العربة وسأقص عليك الحكاية.

- وأنا بكل سرور أساعدك.. هيا.. أخبرنى .

- يالك من عجول.. أتعرف هؤلاء الرجال الذين

كانوا هنا يقاتلوننا.

- من هم؟.

- إنهم عفاريت ياولدى... عفاريت؟

- عفاريت؟!!!

- أراك مندهشاً.. كل أهل القرية يعرفون القصة..

إنهم الأشباح.. أشباح وعفاريت، والله أعلم ماذا

بهم أيضاً.

- ما هذا ياسيدى... أما زال هناك خرافات.. أى

عفاريت وأشباح.. لقد رأيت رجالاً حقيقيين...

من قال إنهم أشباح؟

- هؤلاء ياولدى... يا... ما اسمك.

- اسمى مؤمن.. مؤمن بن مجاهد، من مصر.

- أهلا بك يا مؤمن.. لتعرف يامؤمن أن هؤلاء هم

أشباح الموت الذين ذهبوا من قبل.

- ذهبوا إلى أين؟.

- إلى مملكة العنكبوت.

ضحك مؤمن، فحزن الشيخ وقال له:

- لا تسخر يا ولدى.. لا تسخر منى يا ولدى.. لو سألت أيا من هؤلاء المتاعيس لقال لك نفس كلامى.

- مملكة العنكبوت؟

- نعم... هناك.. فى قلب الغابة الكبرى.. مملكة يحكمها عنكبوت عملاق... رآه بعض نفر من أهل القرية على فترات متباعدة تقدر بالسنوات. أحس مؤمن بالخير والدهشة من هذه القصة.. وتوقف عن مساعدة الشيخ الذى نهره:

- ماذا بك.. لماذا توقفت.. عجلة العربة تحتاج إليك كي تصلحها.

- أ... نعم نعم.. إذًا.. وليكن هذا الكلام صحيحًا  
ياسيدى.. إذًا... لماذا اختطفوا هذا الصبي المسكين  
من وسط أهله؟

- ألم أقل لك.. إنه غذاء العنكبوت يامؤمن.

- غذاء العنكبوت... هل يأكل العنكبوت الادميين..  
ماذا تقول؟

- إلى هنا لم يتحمل الشيخ سخرية مؤمن وعدم  
تصديقه.. فخطف الأدوات من يده ودفعه من كتفه  
بعيداً عنه:

- اذهب... اذهب من هنا.. لن أخبرك بأى شىء..  
ولا أريد منك مساعدة.. اذهب عنى.



- سيدى .. معذرة.

- لا .. ابتعد عني .. ابتعد ما دمت لا تصدقنى.

- سيدى ..

- قلت لك اذهب من هنا.

أدرك أن الشيخ قد تصلب وأنه لن يتعاون مرة أخرى... وعاد حثيثاً إلى البيت، فرأى فتاة تخرج من بيت الصبى وهى تصرخ.. فجرى نحوها وكانت تصيح:

- النجدة .. النجدة... أمى تنتحر.. أمى تنتحر.

لم يلتفت إليها إلا القليل .. فالجميع منهكون من القتال.. فلم يكن منه إلا أن عرض عليها المساعدة:

- أيتها الفتاة... ماذا هناك؟

- النجدة أيها الغلام الشجاع.. أمى تحاول الانتحار  
حزنًا على أخى الصغير.

- إذا هيا بنا نلحق بها.

ودخل مع الفتاة... فوجد غرفة مغلقة.. وصاحت  
الفتاة وهى تدق على الباب بقوة وعنف:

- افتحى يا أمى... افتحى بالله عليك.

- قولى لى.. كيف ستنتحر؟ معذرة.

- بالأفعى.. الأفعى السامة... نامت أمى على  
الفراش بعد أن أغلقت الباب وحررت الأفعى من  
جرابها حتى تعضها.

- يا إلهى... إذاً فيجب كسر الباب فوراً... هل تسمحين؟

- اكسره يا أخى، بسرعة.

- واندفع مؤمن من الخلف، ثم دفع الباب بكتفه بشدة فانفتح... وقبل أن يكمل اندفاعه للدخول إذا به يتسمر.. وجد أفعى الكوبرا تلتف حول نفسها رافعة عنقها لأعلى لتصعد على فراش السيدة المسكينة. فلما كسر الباب حولت انتباهها نحوه.. وصرخت السيدة الأم:

- دعونى... دعونى أموت.. لماذا تمنعونى، لا أريد أن أعيش.

- أرجوك ياسيدتى .. لا تتحركى ..

سحب مؤمن سيفه بهدوء من جرابه .. ومد نصله نحو الحية الجائعة .. وأخذت الفتاة تستجدى أمها ألا تتحرك ... لكن المرأة كانت تريد الموت .. وأرادت أن تقفز نحو الحية الأفعى حتى تعضها قبل أن يقدر عليها مؤمن . وشعر مؤمن بمدى تهور السيدة، فصرخ فيها:

- سيدتى ... إذا كنت تريد الموت من أجل حزنك على صبيك، فأنا أعدك أن أعيده إليك .. هذا وعد . وتعلقت المرأة بهذا الوعد .. وتمنت أن يكون أملاً حقيقياً .. ولما اقتنعت .. صعب عليها الموت .. وأحبت

الحياة.. وخافت من الأفعى وانكمشت فى الفراش  
ترتعد.

- أما مؤمن.. فهو على دراية كبيرة بكيفية التعامل  
مع هذه الأفاعى.. فلم يقترب منها.. وظل يدير  
نصل السيف فى حركات متتابعة لإلهائها:  
- لماذا لا تقترب منها لتقتلها يا أختى...

- هذا النوع يا أخته ينفث سمه نحو العين فيصيبها  
بالعمى.

- يا إلهى.. يا إلهى إذا كن حذراً.

- ما الذى يدعوكم للاحتفاظ بأفعى خطيرة كهذه فى  
البيت؟

- اصطادها أبى رحمة الله عليه من زمن.. وقررت  
أُمى الاحتفاظ بها على سبيل الذكرى.. ماذا أنت  
فاعل الآن؟

- لا تقلقى.. ابقى فى الخلف ولا تتقدمى من  
فضلك.

فى الأنواع الأخرى كان يسهل عليه إلهاء الحية ثم  
القبض على رقبتها بيده.. لكن هذا النوع جعله أشد  
حذرا... كل ما كان يفعله فى هذه اللحظات الحرجة  
هو تثبيت سبابته خلف مقبض السيف.. وفى حركة  
مباغته وسريعة قذف بالسيف نحو الحية فاخترق  
النصل فمها الواسع وخرج من رأسها فماتت فى  
الحال:



- الحمد لله.. الحمد لله.. أنت فتى شجاع...

وبعد أن هدأ الحال.. وجالس الفتاة وأمها..  
محاولاً أن يهدي من روعهما.. عرف منهما صدق  
رواية الشيخ.. وإن كان على ظنه أن بالأمر غموضاً  
كبيراً:

- ما أعجب له.. أن أهل السوق دافعوا عن ابنك  
ياسيدتى دفاعاً باسلاً.. فلما استغثت بهم من أجل  
انتحارك.. لم يتحرك أحد.

- قالت السيدة:

- أنا لست ذات قيمة عندهم.. المهم كان ابني  
زعلوط.. إنه وليُّ العهد.



- وليُّ العهد؟ .. وليُّ عهد ماذا؟

- زوجي رحمة الله عليه كان زعيم هذه القرية ..  
فلما مات .. رفضوا أن يقيموا عليهم زعيماً آخر ..  
وانتظروا أن يكبر زعلوط حتى يتسلم الزعامة  
مكان والده.

- يا إلهي ... ولماذا اختارت الـ ... العفاريت ابنك  
بالذات ليخطفوه.

- لا لشيء على الإطلاق .. فالعنكبوت يرسل ريحاً  
فتصيب الضحية بالصمم والخرس قبل أن  
يختطفها .. ثم تأتي عفاريتة ويخطفونها.

- يا إلهي .. إنه يخدر ضحيته قبل أن يخطفها .. شيء

غريب... إذا فقد أصيب زعلوط بالخرس  
والصمم.. وعرف الناس أنه التالى، لذلك دافعوا  
عنه.

- أنا لا يهمنى الزعامة من غيرها يامؤمن.. يهمنى أن  
يرجع إلى ولدى.

- اسمع يامؤمن.. يبدو أنك غلام شجاع.. وأنا لن  
أهدأ حتى أرجع بأخى... هلا سمحت لى أن  
أخرج معك؟

- أنت فتاة رقيقة كما أرى.. وقد تقابلنى أخطار لا  
تتحملينها.

- لا تقلق.. حسرتى على أخى.. وحزنى على أمى  
الشكلى يجعلنى أقدر.

- لا.. أنا لا أوافق.. سأخذ أى شاب أو من تطوع  
من أهل القرية.

- هل تسخر منا يا ولدى.. أهل القرية لن يسمحوا  
لك بذلك... إن العنكبوت قد استحوذ على  
شجاعتهم وسلبهم قوتهم على المقاومة.. ولن تجد  
رجلاً واحداً يوافقك على ما تريد.. أى شاب لو  
لم يخش على نفسه.. فإنه يخشى على أسرته..  
فلن يتركهم العنكبوت حتى يختطفهم.

رأى مؤمن فى عينى الفتاة عزماً.. ولم ير متسعاً

من الوقت للجدال... فهو لا يدري ماذا حدث  
للصبي زعلوط ولى العهد حتى الآن..

- إذا أنا معى جواد.. فهل لديك جواد يا...-

- شهد.. اسمى شهد يامؤمن... ولدينا جواد قوى..  
هيا بنا.

وودعت شهد أمها وخرجت من البيت ملثمة كى  
لا يتعرف عليها أحد فيمنعها، وأحضرت مع مؤمن  
الجوادين.. ثم انطلقا نحو الغابة الكبرى: .

- أماننا وقت قصير حتى نصل للغابة.. لكن.

- لكن ماذا ياشهد...

- لا أدري فى الحقيقة كيف سنقرب من مملكة العنكبوت.. نحن لم نخطط لأى شىء.

- عند وصولنا للغابة يا شهد.. نتوقف وندرس الأمر ثم عاودا التقدم.. كانا يتهاديان كل على جواده.. وقد تقلدت شهد القوس الذى يشبه قوس مؤمن إلى حد كبير. ولم يبرح ناظريهما الغابة البعيدة حيث كان الطريق إليها ممتداً بين حقول كبيرة على الجانبين. ولما وصلا إلى مشارفها توقفا ونزلا وقعدا فى ظل شجرة:

- شهد.. قولى لى فكرتك عما سيقابلنا.

- هذا مهم جداً.. لكن... الكثير من معلوماتى أظن

أنها خرافات.. فأهل القرية - منذ نشأت - وأنا  
أسمع منهم حكايات غاية فى الغرابة.

- إذًا قولى.. قولى لى كل ما لديك.. هذا أفضل.

- يقولون إن من يريد رؤية العنكبوت العملاق فعليه  
أن يخترق الغابة ثم ينجح فى الخروج من متاهة  
الأنسجة.

- متاهة الأنسجة؟.. ماذا تعنى؟

- يقولون.. ياه.. لقد تأخر الوقت يامؤمن.. ولا  
عقل لدى حتى أقص عليك أشياء تستغرق منك  
لسماعها ساعات.. أخى سيضيع.

- يا إلهى.. معك حق.. يجب أن نلحق بزعلوط قبل  
أن يصيبه مكروه.. لكن.. أهكذا.. بدون.

- بدون أى شىء يا مؤمن.. لا وقت لدينا.. فلنقابل  
 الأمور بالفطرة، وعادا ينطلقان بين الآكام  
 والأغصان الوارفة وقد انتصف النهار، وتفر منهما  
 حيوانات الغابة من سرعتهم.. وبعد ساعة من  
 اختراق الغابة الكبرى.. صاحت شهد وهى تشير  
 بيدها للأمام:

- المتاهة يا مؤمن.. المتاهة.

رأى مؤمن عجباً.. فبعد مسافة يسيرة وجد  
 مساحة هائلة من الغابة يلفها نسيج عنكبوت رمادى  
 اللون.. تمامًا مثل الذى يصنعه عنكبوت المنزل فى  
 الأركان.. لكن مع اختلاف الحجم والمساحة... فكان

عنكبوتا أو جيش من مئات الآلاف من العناكب قد  
نسجت على مدار مئات السنين وضربت بنسجها  
أثواباً ضخمة حول الأشجار:

- يا إلهي.. ما هذا.. أين نذهب؟.

- كما قيل يامؤمن.. الكل أتى إلى هنا ولم يتقدم  
أحد.. ومن فعلها دخل ولم يخرج.. السيف لا  
يقدر على قطع هذه الأنسجة.

تقدم وأخرج سيفه، ونجح في إثبات العكس:

- إنه ينقطع بسهولة ياشهد.. إنه مجرد نسج  
عنكبوت.



- سبحان الله.. هذا أمر طيب.. اسمع يامؤمن يجب أن نعبر.

- انتظري.. سأتحقق من الأمر.

وقفز من جواده إلى شجرة.. ثم أخذ يتسلقها في مهارة قرد.. حتى وصل إلى ارتفاع كبير جداً.. وأخذ يحملق وهو مندهش، ثم عاد ينزل إلى شهد وهو يقول:

- الرؤية صعبة من فوق أيضاً... الأغصان المتشابكة تحجب الأفق.. وهذا النسيج ممتد إلى مسافة كبيرة.

- وما العمل إذا؟.. لا بد أن نعبر هذه المتاهة يامؤمن.

- اسمعى يا شهد.. لن ندع المتاهة تسيطر علينا أبداً..  
أنا على يقين أننا لو دخلناها فلن نتمكن من  
الخروج أبداً... لذلك يجب أن ندمرها.

- ندمر ماذا يا أخى.. المتاهة؟

- نعم.. هذا النسيج لن يقاوم الحريق.. انظرى..  
وتعجبت شهد منه وهو يوقد ناراً ويقطع الأغصان  
ليؤجج بها النيران، وأخذت تعاونه وقد اقتنعت  
بالفكرة.. وبعدما أصبح لديهما كومة كبيرة من  
الخطب المشتعل صاح فيها:

- هيا يا شهد.. فلنقذف المتاهة بالمشاعل.. فى كل  
اتجاه..هه.

- نعم... هيا.. ولأبعد مسافة.

- هيا يا شهد.. سننجح بإذن الله.. سننجح...

واشتعلت المتاهة فى مشهد غريب.. فالنسيج

يذوب تمامًا، وتساءل مؤمن وهو يرى الطريق

ينفتح أمامه:

- ترى.. لماذا لم يفكر أحد من قبله فى هذه الطريقة؟

- أخذت المتاهة تتأكل شيئاً فشيئاً وهما يتقدمان

وسط أعمدة الدخان.. حتى لاح لهما بعد مسافة

سور عالٍ من الطين وكأنه حصن منيع:

- أترى يا مؤمن.. الكلام سليم.

- أى كلام يا أختاه.

- كلام الناس عن مملكة العنكبوت... فى الحقيقة أنا  
لا أرى إلا حصناً منيعاً، ويبدو أن جيشاً قد بناه من  
زمن بعيد.

- لا يا مؤمن.. إنها مملكة العنكبوت العملاق.  
- عجباً.

- فيم العجب.

كنت أظن أن متاهة نسيج العنكبوت تحلق حول  
الحصن.. لكنى أرى مسافة شاسعة لا يغطيها أى  
شئ...

- ها قد اقتربنا يا مؤمن من الأرض الفضاء.. ويجب  
أن نتوقف قبل أن نعبرها.



- لماذا والطريق خال أمامنا؟

- قيل إن من يحاول الاقتراب من المملكة يصبح في  
خبر كان، ويتحول إلى كرة تقدم كغذاء للعنكبوت  
الكبير.

- كرة.. هاها...هاهاها... نتحول إلى كرة ياشهد...  
أيعقل هذا الكلام؟

- لن أتقدم خطوة أخرى يامؤمن.. هذه الأرض لن  
أطأها بقدمي أو بجوادي.

- ماذا تقولين ياشهد...؟

كانت نيران المتاهة قد أرقّت الكثير من حيوانات  
الغابة وأثارت غضبها.. فها هو أحد الحمير  
الوحشية ينطلق وقد لسعته النار نحو الحصن:

- انظرى يا شهد إلى هذا الحمار الوحشى .. لو حدث له مكروه فلن نتحرك.

- وأنا أعدك .. إذا لم يصب بمكروه .. فلسوف ننطلق كما ينطلق.

لم يتوقع مؤمن ما حدث للحمار الوحشى .. لم يكن يتخيل أن شيئاً كهذا يمكن أن يحدث ... فبعد انطلاق الحمار المسكين فى الأرض الفضاء المحيطة بالحصن حدث أمر لا يتخيله عقل.

وفى تلك الأثناء كانت أم شهد تبكى بكاءً حاراً على ولدها زعلوط، ولا تعرف مصير أخته شهد التى

كانت أشجع من رجال القرية جميعهم.. وها هي الآن تقف مع مؤمن على حافة غابة مشتعلة وعلى مشارف حصن عجيب وتتابع معه مشهداً مفرعاً.

بعدما تقدم الحمار الوحشى باندفاع.. فوجئ.. مؤمن وشهد، بحفر صغيرة متناثرة هنا وهناك.. لم تكن بادية من قبل.. فجأة خرجت منها جيوش من العناكب السوداء وتحركت من كل صوب نحو الحمار المسكين.. الذى كان حجمه يفوق حجم الواحد منها بآلاف المرات.. لكنها بسرعة تقدمت نحوه وتكتلت عليه وتسلقته حتى غطته تماماً، فلم يعد يُرى، ثم وقع أرضاً وفى سرعة رهيبية... صنعت خلية العناكب -وهى تسعى فى اتجاهات مختلفة-



كرة كبيرة جداً من نسيجها حول الحمار حتى اختفى تماماً تحتها.. وبعد ذلك تكتلت هذه العناكب فى صفوف خلف الكرة ودفعوها أمامهم حتى سور الحصن.. وانتظر مؤمن أن يفتح فى السور باب.. ولكنه فوجئ بأن الكرة قد تدرجت فى فتحة لا ترى من بعيد وغابت تماماً.. وجرت العناكب.. كل إلى جحره.. وعاد الهدوء من جديد كأن شيئاً لم يكن.

- مؤمن.. أرايت ذلك.. إنه أمر فظيع.. أكنت تريدنا أن نتقدم يا شجاع.. كنا الآن مجرد كرة من النسيج الرمادى القاتل.

- معك حق يا شهد... على المرء أن يحسب حساب كل خطوة يخطوها.

- والآن.. لا بد أن يكون أخى زعلوط هناك الآن.

- لا... لا داعى للتشاؤم يا شهد.. دعينا الآن نفكر.. نفكر.

- كيف يامؤمن بالله عليك.. كيف.. إنها آلاف العناكب السوداء.. يعنى سامة... عقرب واحد يقضى على واحد منا. أخذ مؤمن يدور حول نفسه يفكر.. وهو يعاود النظر إلى المساحة التى تحيط بالحصن.. وهو يدرك تمامًا أن الموت قابع فى ترابها.. هل يطير... هل يستخدم شيئًا يقفز به كل

هذه المسافة؟! لا .. كلها أفكار خيالية.. صعبة  
وقد تكون مستحيلة الحدوث.. كانت شهد تتراجع  
للخلف خوفاً من أن تخرج العناكب لتطاردها..  
وربطت الجوادين فى شجرة كى لا يندفع أحدهما  
عفواً إلى حتفه.

وطال الوقت ولم يصل إلى حل.. كم هى حماية  
شرسة ومنيعة لحصن من الطين... وعندما عاد يذكر  
الله من جديد لا حت له فكرة:

- شهد.. واتتنى فكرة.. لكنها تحتاج لبعض الوقت  
والجهد.

- قل بسرعة ما هى.

- عند انشغال العناكب تكون هناك فرصة لعبورنا.

- تنشغل؟..

- نعم.. اسمعى.. سنذهب سوياً عوداً إلى الغابة..

نحاول صيد شيء نلهي به العناكب.

- فهمتك أيها الذكي البارع.. اسمع.. لمحت قبل

- قليل ونحن نتقدم إلى هنا جحراً للجرذان.. ما

رأيتك؟

- وما هو كيس.. إنها فكرة طيبة بإذن الله.

وعند الجحر ذى البابين وقف هو عند باب وهى

عند الآخر.. مدت عصا رفيعة.. فهربت الجرذان

حيث كان كيس مؤمن ينتظرهم، فأحكم إغلاقه عليها وهو فرح بالصيد المسكين:

- يالها من جرذان مسكينة يامؤمن..

- إنها ستقوم بعمل بطولى ياشهد.. إنقاذ القرية من هذا العنكبوت أهم كثيراً من بضعة جرذان...  
هيا.. هيا عسى أن يوفقنا الله وتنجح الفكرة...

- ماذا سنفعل بالضبط يامؤمن.

- سنلقى بالكيس فى وسط الخلاء.. فإذا انطلقت منه الجرذان وتبعتهما العناكب لتؤدى مهمة الدفاع المعروفة... نجرى أنا وأنت بأقصى سرعة لدينا حتى الحفرة التى انزلق فيها الحمار.

- والله لا أدري ماذا ينتظرنا بعد ذلك.. لكن.. الأمر لله وحده.

- مع أن المرء يحتاج إلى التخطيط في كل مرحلة من حياته.. إلا أن هناك مواقف يترك الأمر بجملته لله.

ووقف مؤمن وهو مستعد للجري، وأطاح بالكيس بعيداً.. فلما سقط أرضاً وخرجت منه الجرذان مذعورة تجرى هنا وهناك.. انطلقت العناكب السامة من كل صوب وجهة لتؤدي دورها:

- مؤمن.. هل نجري الآن؟

- لا... انتظري.. حتى يحدث الانشغال التام.

وفى لحظة حاسمة عندما كانت العناكب تبدأ فى صنع كرات النسيج حول الجرذان صاح مؤمن فى شهد:

- والآن.. انطلقى.. بأسرع ما لديك من قوة.

كانت انطلاقة جيدة ومؤمنة لحد كبير.. لكن العناكب فطنت لهما، فبدأت تترك الجرذان وتجري وراءهما.. فكان مشهداً مخيفاً.. كأن بساطاً أسود يزحف بسرعة خيالية نحوهما وهما يصرخان:

- اسرعى يا شهد.. يكادون يلحقون بنا.

- ها هى الحفرة... اقضى.

وفى منحدر منزلق لأسفل ألقيا بنفسيهما وانزلقا

بسرعة إلى داخل الحصن في أمان... ومع اللهث  
كان كتم الأنفاس شاقًا:

- الحمد لله.. نجونا بأعجوبة.

- التمسست العذر لكل من فشل في اقتحام هذا  
الحصن.. إنه لمعجزة.

ونظرا حولهما فإذا الحصن عجيب.. سور عال  
من الطين لا يحيط إلا بكومة كبيرة من الطين المتراكم  
بعضه فوق بعض، ولكن مازال بها فتحات مظلمة  
تسع لدخول فيل كبير وذلك للواحدة منها:

- إذاً فالعنكبوت يخرج من فتحة من هذه الفتحات..  
إن حجمه لا شك كبير جدًا.



- رآه رجل ذات مرة وقال إنه الوحيد الذى نجا من  
مجموعة كبيرة من الرجال كانوا يقصدون هذه  
المملكة لتدميرها.

- وماذا قال عنه؟

- قال إنه كبير جداً.. وسام أيضاً.. ويمكنه الفتك  
بجيش من الرجال فى ساعة.

- إذًا.. فلندخل ولنر ماذا بداخل هذا التل الطينى.

وتقدما حثيثًا، وقلبٌ شهد يكاد يقفز من صدرها  
من شدة الخوف.. أما مؤمن فظل يردد أدعية الخوف  
وطلب الأمان من الله... ولما وصلا إلى التل ووقفوا  
أمام إحدى الفتحات الكبيرة.. رأيا طريقًا للدخل..

فدخلنا. وانحنى بهما الطريق لليسار ثم لليمين  
وفوجئنا بباب مفتوح على ساحة واسعة ملأى  
بالأبواب على جدارها الداخلى.. أبواب مغلقة..  
وهناك باب واحد حجمه كبير جداً.. وهو مغلق  
أيضاً ويبدو مميزاً عن غيره.

كانت الساحة خالية تماماً.. وليس بها شيء  
يذكر.. مما أثار الفزع فى قلوبهما.. خاصة السكوت  
الشديد الذى يصيب المرء بالجنون:

- مؤمن.. أين أخى.. أين أخى يامؤمن.

- وأين العنكبوت.. وأين الرجال الذى اختطفوا  
أخاك.

- لا بد أن خلف هذه الأبواب جواباً شافياً.

حاول مؤمن بكل ما أوتى من قوة أن يفتح أحد هذه الأبواب.. لكن دون جدوى... واطمأنت شهد بعض الشيء فأخذت تتجول فى الساحة الواسعة.. حتى وصلت إلى منتصفها تماماً، فصرخت تنادى مؤمن.. جرى إليها فرأى على سطح الأرض قرصاً معدنيا لامعاً... يعكس صورة التراب حوله.. فلا يكاد يراه أحد:

- لهذا القرص علاقة يا مؤمن بهذه الأبواب.

- أظن ذلك.. إنه مثل دائرة عليها خطوط قطرية.

حاول مؤمن أن يفتح أو يدير القرص... لكن بدون جدوى.. وأصابتهما الحيرة مرة أخرى.. وأخرج مؤمن سيفه وأخذ يضرب القرص ضربات عنيفة عسى أن يحدث أى شىء.. لكن شيئاً لم يحدث:

- مؤمن.. انتظر.. هذه الخطوط المحفورة على القرص لم تنقش هباءً.. وأظن أن كل خط يمثل باباً من هذه الأبواب.. فلنعدها.

وأسفر العد للأبواب والخطوط عن تماثلها وصحة ظن شهد.. وتوصل مؤمن للحل فى اللحظة الأخيرة من اليأس:

- فهمت يا شهد.. سأضع السيف بحده على أحد  
الخطوط..

ووضع حد السيف على خط بطوله.. بهدوء  
شديد... فلاحظ أن البابين المواجهين له قد فتحا..  
وكرر الأمر بعد ذلك مع الأبواب الأخرى..  
وللعجب أن الأبواب لم تغلق بعد أن فتحت، ورأى  
أن الباب الكبير لم ينفتح، فصرخت شهد:

- نحن نُخدع يا مؤمن.. إنه يسخر منا.. إنه يلاعبنا..  
كل الأبواب تطل على حجرات فارغة.. والباب  
الذى يختفى وراءه زعلوط لا يزال مغلقًا .

ولم تتم شهد كلمتها.. حتى خاب رأيها.. فهناك  
شيء جديد يجرى الآن.. كان مؤمن وشهد يقفان

فى منتصف الساحة عندما رأيا رجلاً يخرج من كل  
حجرة من الحجرات الخالية.. يرتدى ملابس  
فضفاضة وقبعة كبيرة من القش.. وسيفًا بتارًا..  
ويتقدمون كلهم نحوهما فى ثبات عجيب.. كأنهم  
آلات تمشى على الأرض:

- النجدة يا مؤمن.. إنهم يضيقون الدائرة علينا.

- يا إلهى.. إنهم يطوقوننا من كل ناحية.

الدائرة تضيق.. رجال فى عيونهم الموت.. يتقدمون  
يشهرون السيوف:

- القوس.. القوس بسرعة يا شهد.. فلنرمهم  
بالسهام. وأسرعاً بالقوس رمياً... ولكن السهم

كان يصيب الرجل ويمر من جسمه كأنه لا يخترق  
إلا.. الهواء. وما يزال يتقدم:

- يا إلهي.. يا إلهي.. إنهم لا يموتون يا مؤمن... لا  
يموتون... ضِعْنَا.

أحس مؤمن لأول مرة بالرعب واليأس.. لا مفر..  
ولا طريق للعودة.. الموت فى دائرة يطبق عليه وعلى  
الفتاة البريئة.. التى جرها معه إلى مغامرة غير  
محسوبة.. أخذ يتحرك حول نفسه ويدور ينظر فى  
حيرة إليهم، وهم لا رحمة فى عيونهم.. ولكن لمست  
قدمه القرص المعدنى فأحس للحظة أن الرجال قد  
أوشكوا على التوقف .. لم يصدق أن هذا ممكن

الحدوث.. كاد يغشى على شهد وهى تنتظر الموت...  
 لكنه مد قدمه مرة أخرى وداس بها على القرص  
 بقوة... فتوقف الرجال عن تقدمهم.

- مؤمن.. لقد توقفوا.. توقفوا.

ورفع قدمه مرة أخرى فتقدموا بسرعة أكبر..  
 فجبن جنونه.. وقفز على القرص واقفاً فتوقفوا..  
 وفهمت شهد المسألة فتنفست الصعداء.. إلا أن  
 الخطر ما يزال قائماً.. فصرخت محتجة :

- ما هذا يا مؤمن.. هل ستظل واقفاً هكذا..

- انتظرى.. اضربى معى بالقوس.. لنر ما سيحدث.

وكان محققاً فى حدثه وظنه، فالسهم الآن



يصيب.. لكن المصاب لا يسقط جثة هامدة.. بل  
يتبخر فى الهواء فلا يكون له وجود.. ومع الدهشة..  
استطاعا التخلص من كل الرجال المتسمرين.. ولما  
نزل مؤمن من فوق القرص فوجئ وشهد بصوت  
ضحكة عالية مخيفة تتردد فى المكان:

- أرايت يا مؤمن... إنه يسخر منا... إنه يلاعبنا.. إنه  
متمكن منا، وبمجرد أن نزل مؤمن من فوق  
القرص.. إذا بموجة أخرى من الرجال المسلحين  
يخرجون من الحجرات.. لتكرر المسألة:

- لقد أتوا من جديد يامؤمن.. انظر.. إنه يريد أن  
يصيبنا بالرعب.

- اسمعى يا شهد.. قفى أنت مكانى على القرص..  
وسأذهب لواحد منهم وأعرف حقيقته.

- وتقدم مؤمن - وشهد على القرص واقفة والأشباح  
ثابتة.. والضحكات المفزعة تتردد بشكل مستفز  
ورعب يزلزل الأفتدة.. وعندما وقف أمام أحد  
الرجال ومد يده فلم يجد شيئاً.. بل هواءً فصاح  
فى شهد:

انزلى عن هذا القرص يا شهد وتعالى.. أنا على  
يقين أنهم لن يصيبونا بأذى.. دعيهم وتعالى.

- شهد.. أنا خائفة.. خائفة.

- قلت لك تعالى.. لقد عرفت كيف سيفتح الباب

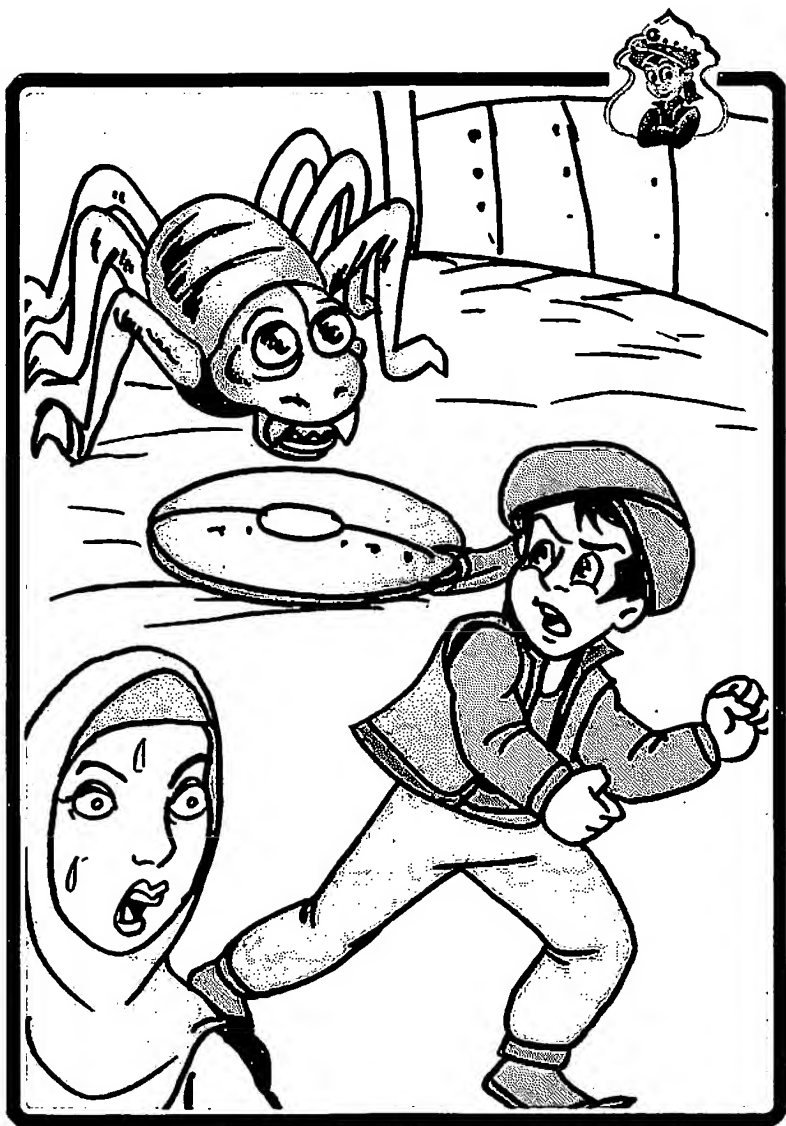
الكبير.. يجب أن يصل هؤلاء الأشباح كلهم  
كاملين إلى القرص وسط الساحة.. عندئذ سيفتح  
الباب... تعالى.

ولم تتحرك حتى عاد إليها وجذبها من ذراعها  
وابتعدا عن القرص.. وتقدم الرجال المسلحون حتى  
مروا من أمامهما دون أذى.. وعندما اتقابلوا جميعاً  
حول القرص.. مدوا سيوفهم فتلامست.. فحدث  
انفجار عند القرص.. واختفى الرجال وارتفع  
القرص عن الأرض مسافة ملحوظة وانفتح الباب  
الكبير بصوت عال.. وكانت مفاجأة رهيبة.  
- يا إلهي.. مؤمن.. إنه العنكبوت العملاق.

ولم يكن خلف الباب سوى العنكبوت الذى  
تقدم بهدوء وحذر إلى وسط الساحة.. فجرى مؤمن  
وشهد إلى إحدى الغرف، وحاول أن يغلق بابها  
عليهما.. لكن الباب لم يستجب.. وتعال  
الضحكات من جديد:

- لمن هذه الضحكات... العنكبوت لا يضحك يا  
شهد.. هناك شخص وراء ذلك.

ولم تطل المناقشة عندما فوجئ مؤمن بخيط  
سميك كالحبل ينطلق من رأس العنكبوت نحوهما  
فى سرعة، ثم التف حولهما.. بالضبط كما يفعل  
العنكبوت الصغير مع ضحيته من الحشرات.. ولكن



مؤمن كان أسرع فى استخدام سيفه، وأسرع بقطعه وهو يقول:

- إن أوهن الخيوط.. خيط العنكبوت.

وأخذ العنكبوت ينسج فى الساحة جدراناً من الخيوط الشبكية.. ليصيد بها الضحيتين.. وكان حجمه هائلاً.. كأنه سفينة عملاقة ترتفع على أذرع رفيعة.. وله عيان مثل كرتين زجاجيتين طافيتين.. وكان مؤمن وشهد بقدر فزعهما.. بقدر ما كانا يتأملان حجمه الرهيب.. وشغله فى صنع الشباك:

- مؤمن.. لا يجب أن نتحرك إلى وسط الساحة.. وإلا قضى علينا.

- ما أعجب له.. أنه لم يقاثلنا.. لم يقدر إلا على صنع الشباك.

- لا تتعجل.. إنه يصنعها حتى لا نفر منه كثيراً.. ليتنا نستطيع الخروج من الفتحة التي دخلنا منها..

- الفتحة؟!... يا إلهي.. فهمت... إننا في الحقيقة في مملكة ألغاز يا شهد... العنكبوت مشغول عنا ليس بصنع شبكات ليصيدنا.. بل ليغطي الفتحة التي ارتفع عنها الغطاء وسط الساحة... وأنا الآن متأكد أنها الطريق إلى زعلوط.

- يا إلهي.. كلامك سليم.. لكن... لكن.. كيف ندخلها وأمامنا هذا الحارس.

- القوس والسهم.. هيا يا شهد.. أرينى كيف  
ترمين..

واندلعت الحرب... وارتشق جسد العنكبوت  
بالسهام.. وهما يرميانه:

- شهد.. فلنستخدم نسيج العنكبوت ضده.

- كيف ذلك.

- نختبئ ونجربى خلفه كى لا يرانا.. ثم نضربه.  
ونتابع الجرى والاختباء.

كان العنكبوت يتألم والدم ينزف منه بشدة، وظل  
يتخبط وقد برزت أسنانه، ويجرى هنا وهناك كأنه  
جبل يتزلزل. لكنه لم يسقط:



- مؤمن.. إنه يقاوم.. كأننا لا نفعل شيئاً.
- إذا فلنحاول الرمي على عينيه يا شهد.
- صعب... إنه يتحرك.. كيف أصوب على هدف يتحرك.
- إذا دعى هذا الأمر لى... كان عليك أن تتعلمى الرمي على الأهداف المتحركة.. يا شهد.. كما قال رسول الله ﷺ : «إن القوة الرمى.. إن القوة.. الرمى».
- إذا أرنى يا مؤمن.. سأظل أسدد إلى جسده الكبير عله يموت.
- وتحطمت جدران النسيج تحت وطأة النزال..

ومؤمن يبدو أنه قد توقف عن الرمي... فهو ثابت على وضع واحد... يشد القوس بالسهم ولا يرمى.. منتظراً أن تأتي الفرصة الملائمة للرمي على عين العنكبوت.. ولما وجدها لم يفلتها.. ضرب ضربته ففقأ عيناً من عينيه.. فثارت نائرة العنكبوت وأطاح بكل شيء.. واقترب منهما بشكل كبير.. ولكنهما راوغاه.. وقررت شهد في هذه اللحظة أن تسلم نفسها له، واندesh مؤمن وكاد يصاب بالجنون وهو يرى (شهد) متسمرة مكانها والعنكبوت يدنو منها.. ثم يمسك بها بقدم واحدة ويرفعها إلى فمه:

- ألا تفهم يا مؤمن حتى الآن... إنه سيأكلني.

كانت بارعة الذكاء.. لم تدع وقتًا للنقاش..  
نفذت ما توقعت أن يكون لمؤمن رد فعل سريع عليه  
وكانها وقفت على نباهته.. وفهمها بأسرع من أسنان  
العنكبوت وقال فى نفسه:

- يا لك من مجنونة يا شهد... إنك بذلك تعطينى  
الفرصة لأقضى عليه عندما يثبت لحظة وهو  
يحاول التهامك.. فيسهل على التنشين بسهولة  
على عينه الأخرى.

وبالفعل ... كان العنكبوت وهو يرفع شهد إلى  
فمه ثابت الرأس والعين، فأطلق مؤمن سهمه ففقا  
عينه الأخرى... فخر صريعاً فى الحال ... وسقطت

شهد من ارتفاع كبير على كومة من النسيج فلم  
تصب إلا بصدمة بسيطة:

- أيتها المتهورة.. ماذا لو لم أفهمك.

- لن تكون مؤمن ساعتها.. أدركت من رحلتنا أنك  
سريع البديهة.

- أشكرك.. لقد نجحت خطتك الخطيرة.. والآن إلى  
أسفل القرص.. لنرى ماذا هناك... يريح قلبي  
موت هذا العملاق.. وسكوت الضحكات  
المستفزة.

وجريا إلى القرص الذى كان مرتفعاً عن الأرض  
وبه فتحة سفلية يتصاعد منها دخان خفيف.. وكان

يرفع القرص.. عامود من الحديد... فانزلقا عليه  
لأسفل ولا يدريان ماذا هناك بعد.

ولما أتما النزول السريع لأسفل سقطا على منضدة  
عليها أنابيب اختبار، ووجدوا أنهما فى معمل  
كيميائى كبير.. كل ما به من مناضد وصناديق تمتلئ  
بالمخابر وآلات التحضير. وعرف مؤمن على الفور،  
أن الحقيقة أصبحت جلية.. نحن فى عقر وكر  
لساحر عتيد.

- ساحر؟! -

- نعم... هذا أكيد بإذن الله...

- لكن أين هو يا مؤمن.

نظر مؤمن للباب المفتوح.. كان يتحرك ذاتياً، كأن  
أحداً قد خرج مسرعاً منه للتو.. فسحب سيفه  
وانطلق منه وخلفه شهد... ورآيا شخصاً يحاول  
الفرار من آخر ممر طويل مظلم إلا من شعلات خافتة  
على جانبيه.

وظلا يطاردانه.. إلى أن انتهى المطاف في آخر  
مكان لا يتمكن أحد من الفرار منه.. آخر الممر  
المسدود.. واستدار الرجل المنحنى ذو الوجه المخيف  
الملئ بالبثور والتواءات.. ويده سيف بتار..  
وحدثت مواجهة.. وفوجئ مؤمن بأن الساحر يلقي  
من كف يده سائلاً يشتعل في الأرض نارا تنطفئ بعد  
لحظات.. يقذف بها مؤمن عسى أن تعلق بشيابه:

- مؤمن... احذر يا مؤمن.. إنه يريد إشعال النار في ثيابنا.

- لا أدري كيف يقذفه من بين أصابعه.

- إنه ساحر... ساحر تمكن من القرية كل هذه السنين بسحره ووهمه الخداع.. لكن... لا أدري أين أخى زعلوط حتى الآن.

كان كلام مؤمن وشهد فرصة للساحر كي يستجمع قوة من السائل الحارق، فآلقاه نحوهما بقوة.. فكاد يحرق شهد عندما علقت النار بحجابها، فكاد ينكشف شعرها.. لكن (مؤمن) قبض على النار بكفه فأطفأها واحترقت كفاه.. فأصابه الغيظ مع الألم فقال:

- كما قتلت الأفعى فى بيت أمك يا شهد.. سأقتل  
 هذا الساحر. وقذفه بالسيف فاستقر فى صدره..  
 فخر صريعاً.. فوقعت شهد تبكى:

- ها قد قتلناه يا شهد.. لماذا البكاء الآن؟!.

انحنت شهد على الساحر تحاول أن تعرف منه  
 مكان زعلوط.. لكنه قد مات.

- انطق أيها الساحر.. أين ذهبت بأخى.. هل أكلته؟  
 قال مؤمن وهو يدعوها للقيام:

- قومى يا شهد.. مات الرجل.. ولن يجيبك بعد  
 الآن... لن يرد.

- وأخى زعلوط يامؤمن.. أفعلنا كل ذلك من أجل  
 هواء.





- سنبحث عنه.. قومي.. لا بد أنه هنا في مكان ما..  
تعالى.

ودارا يجوبان المستعمرة ويبحثان في جنباتها عن  
أى إنسان.. وشهد تصرخ وتصيح وتنادى:

- يا زعلوط.. أين أنت يا زعلوط.. هل ذهبت كما  
ذهب أبى.

- ماذا.. لم تخبرينى من قبل أن أباك قد اختطف.

- أخفينا الأمر على الناس وقلنا إنه مات حتى  
لا تتضاءل صورته وذكره أمامهم.. ولنظل على  
احترامهم لنا.

- ياله من كذب.. كان يجب أن تخبرى الناس  
بالحقيقة.. وعلى كل.. الآن.. نحن نبحت عن  
زعلوط وأبو زعلوط.

- لا.. مرت سنوات على اختطاف العنكبوت لأبى  
يا مؤمن.

ولم يسفر بحثهما عن شيء أبداً.. وأصابهما  
اليأس.. وعادا إلى المعمل الكيميائي مرة أخرى..  
وأخذت شهد ثورة، فحطمت كل ما به من آلات  
الشر والسحر... ونظر مؤمن للعامود الذى انزلقا  
عليه وقال لها:

- لا تحطمي كل شىء.. حتى تتمكن من تسلق هذا  
العامود لنخرج من هنا.

- لا.. لن أخرج من هنا بمفردى.. سأموت هنا إذا لم  
أرجع لأمى بأخى الصغير... اذهب أنت ودعنى  
هنا أموت.

ولاحث لمؤمن فكرة فقال مسرعاً:

- الحجرات يا شهد... الحجرات التى تحيط  
بالساحة.. كانت فارغة وتخرج منها الأشباح..  
لابد أنها الآن ملأى.. هيا بنا.

وتسلقا العامود الحديدى بسرعة مجنونة.. وخرجا  
إلى الساحة من تحت الغطاء الحديدى.. وفوجئا

بالحجرات ممتلئة بكرات من نسيج العنكبوت .. كيف  
أنت .. وأين كانت من قبل .. لا يهم ... إنما المهم هو  
ماذا يكون بداخلها.

وكلما دخلا حجرة وجدوا الكرات .. أخذ يفضان  
النسيج من حول إحدى الكرات الرمادية فإذا  
بداخلها رجل متكور على نفسه .. حي يرزق ...  
وصرخت شهد:

- عم شمالان الإسكافي؟!!!

- من؟ .. شهد ابنة الحاكم .. شكراً لك يا بنيتي.

وعرفا أن كل من اختطف من القرية من قبل في  
شرنقة .. فقاموا مع كل من يخرجاه بإعادة الباقي

للحياة.. وتحطم عرش الشر.. وخرج والد شهد لا يكاد يصدق نفسه.. وعثروا على زعلوط فى كرة صغيرة، وأخذوا يتقافزون فرحاً بالعودة إلى الحياة.

وعرف مؤمن أن الساحر كان يخطف أهل القرية.. ليس ليأكلهم.. وليس ليشرب دماءهم أو ليزبحهم أو ليحرقهم.. لكنه يفعل ذلك فقط من أجل إرهاب القرية كلها.. واستعبادها ... وإثارة جو من التبجيل له ليصبح العنكبوت دائماً مهيمناً على أرجاء القرية... وكلما شعر أن الناس قد نسوا قوته وجبروته.. أرسل أشباحه المسحورة لتخطف شخصاً آخر.. لم يكن هناك من غرض غير هذا....



وعاد الجميع إلى القرية... وفوجئ أهلها بعودة  
الأحابيب الذين ظنوا أنهم قد ماتوا.. فكانت فرحة  
القرية لا تدانيها فرحة... وظل الناس في مرح سبعة  
أيام متتالية... يتزاورون.. يتعارفون.. يجتثرون  
الذكريات... يضحكون على العنكبوت...  
ويدركون أن الخوف وحده يقتل البشر.. وأن الوهم  
يجب أن يقابل بالقوة والواقعية.. ومن يتبع الخرافة  
فمصيره أن ينسج حوله عنكبوتها خيوط، فلا يخرج  
منها أبداً.. ويحيا حياته كلها في ظلام وعزلة، كما  
حدث مع من صدقوا أسطورة العنكبوت.. وجاء  
الغلام البسيط العارف بالله.. مؤمن... وحطم



بالإيمان والشجاعة والمواجهة.. وبرفضه تصديق  
الوهم منذ البداية.

وليس لأى شىء هيمنة على الناس، إلا الله  
فقط...

وخرج مؤمن من القرية على أكتاف الشباب ينظر  
لأجمل جوهرة أهديت له من حاكمها.. ويتمنى أن  
يصل لأمه سالمًا حتى يسعد بقربها وليضيف الجوهرة  
إلى جواهر التاج.

تمت بحمد الله تعالى

\*\*\*